ودفن بكربلاء من العراق ، ومشهده بها يقصد من الآفاق .

أما رأسه رضي الله عنه فقد بعث به ابن زياد إلى يزيد بدمشق .

وكتبت الدكتورة سعاد ماهر مقالاً قالت فيه [1] « ومهما يكن من أمر فقد بان في حكم المؤكد أنـــه لم يكن في القرن الخامس الهجري وجود للرأس بدمشق ، بل كان في مدينة عسقلان للأسباب الآتية :

أولاً : يوجد وجود الرأس بعسقلان في العصر الفاطمي نص تاريخي منقوش على منبر المشهد الذي أعاد بناءه بدر الجمالي وأكمله ابنه الأفضل في عصر الخليفة المستنصر بالله الفاطمي ، ولما نقل الرأس إلى مصر نقل المنبر الخليل بالقدس ، والمنبر ما زال موجوداً هناك حتى الآن .

ثانياً : جاء في المقريزي ان المؤرخ ابن المأمون ذكر في حوادث سنة ٥١٦ هـ ان الخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله أمر باهداء قنديل من ذهب وآخر من فضة إلى مشهد الحسين بعسقلان ، وأهدى اليه الوزير المأمون البطايحي قنديلاً ذهبياً له سلسلة فضية .

ثالثاً : لو كان الرأس موجوداً في مكان غير عسقلان ، سواءً في الشام أو خارجها لما عزّ على خلفاء الدولة الفاطمية الوصول اليه ، وهم كما نعلم من الشيعة الاسماعيلية ، وقوتهم الدينية تعتمد في أكثر ما تعتمد على نسبهم لفاطمة الزهراء، أما قوتهم السياسية فقد فاقت قوة الدولة العباسية، اذ امتدت الدولة الفاطمية من مصر وبلاد الشام والحجاز واليمن شرقاً إلى شمال افريقيا وبلاد المغرب غرباً ، بل انه حدث في عهد الخليفة المستنصر أن نادى البساسيري أحد أعوانهم من الشيعة بسقوط الدولة العباسية في بغداد والبصرة

---

(١) مجلة منبر الاسلام المصرية عدد جمادى الآخرة ١٣٩١ .